الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشئون الحوزات العلمية

- السنة الأولي
- العدد: ٨
- الأثنين
- ٩ جمادى الآخر ١٤٤٤ هـ.ق
- ١٢ دى ١٤٠١ هـ.ش
- ٢ يناير ٢٠٢٢ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

المقام الفاطمي بين القصد القرآني والتشخيص النبوي

الباحثة: خُطى الخزاعي

صفحة ٣

الحوار عن استقلالية الحوزة ونظامها وجوانبها العلمية والسياسية

حوار مع آيةالله السيد علي أكبر الحائري

صفحة ٤

معهد الحرب الاميركي

تراجع الاحتجاجات في إيران الى أدنى مستوياتها

١

كلمة المحرّر

فاطمة الزهراء و مريم العذراء عليهما السلام

إن شرف بضعة الرسول صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام وكرامتها، لا يخفى على أحد من المسلمين. رغم أن النساء النبيلات، مثل مريم العذراء عليها السلام وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد قد ظهرن في تاريخ البشرية وغيرن مجرى التاريخ، إلا أن فاطمة عليها السلام عند علماء الشيعة والسنة هي صاحبة السمو وهي زعيمة كل تلك النبيلات. ان محاولة بعض الوهابيين في إنكار هذه الأفضلية، مستندين إلى قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، تكون مردودة؛ لأن هناك العديد من الأحاديث التي تدلّ على انّ فاطمة، هي سيدة نساء العالمين من الاوّلين و الآخرين، و انّ مريم عليها السلام، هي سيّدة نساء عالمها. كما أنها تكون أفضل من مريم لكونها سيدة نساء أهل الجنة، ومريم من هؤلاء النسوة. ويدل على أفضليتها أيضا ما روي عن الصادق عليه السلام: «لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفؤ على ظهر الأرض من آدم ومن دونه».

اذن لا شك في افضلية فاطمة عليها السلام، لأنّ محمدا صلى الله عليه وآله أشرف من أُولي العزم، ومنهم عيسى ابن مريم عليه السلام. فشُرّفت فاطمة عليها السلام لنسبها على جميع نساء الأُمم حتى على مريم عليها السلام، التي شُرّفت بعيسى عليه السلام، فهي محاطة بالشرف من جميع نواحيها: أبوها صلى الله عليه وآله حبيب الله، أُمّها أعانته بمالها، زوجها سيد الوصيّين، وولداها سيدا شباب أهل الجنّة، وهي أُمّ الأَئمّة. فهي سيدة نساء العالمين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾، دلالة على تفضيلها أيضا، فالرجس معناه كل نجاسة سواء كانت حسيّة أم معنويّة، حتى وإن كانت تهمة باطلة كما نسبت لمريم عليها السلام كذباً وزوراً، وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله: «علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل»، وفي رواية أخرى «أفضل من أنبياء بني إسرائيل»، فإذا كان العلماء في هذه الأُمّة أفضل من الأنبياء وليس العلماء بمعصومين، فلم لا تكون فاطمة عليها السلام أفضل، وهي الطاهرة الزكية النقية المعصومة المتقدمة عن غيرها من النساء في جميع الجهات، فتكون بذلك سيدة نساء العالمين بدون منازع.

الإمام الخامنئي

إحياء ذكرى آية الله مصباح من واجبات العمل الديني والحوزوي

أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي ان إحياء ذكرى آية الله مصباح من واجبات العمل الديني والحوزوي.

واستقبل قائد الثورة الإسلامية في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢ أسرة آية الله محمد تقي مصباح يزدي، الاستاذ الحوزوي البارز ومؤسس مؤسسة الامام الخميني قدس سره التعليمية والبحثية.

ونُشرت تصريحات قائد الثورة الإسلامية في هذا الاجتماع ، صباح اليوم السبت ٣١ كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٢٢ ، في مكان انعقاد مؤتمر إحياء الذكرى الثانية للفقيد في طهران.

وانعقد المؤتمر الدولي الثاني لتكريم آية الله مصباح يزدي بلقب "استاذ الفكر" اليوم السبت بحضور عدد من المفكرين المحليين والأجانب وعلماء الدين والفكر والشخصيات العسكرية والوطنية بالعاصمة طهران.

معهد الحرب الاميركي

تراجع الاحتجاجات في إيران الى أدنى مستوياتها

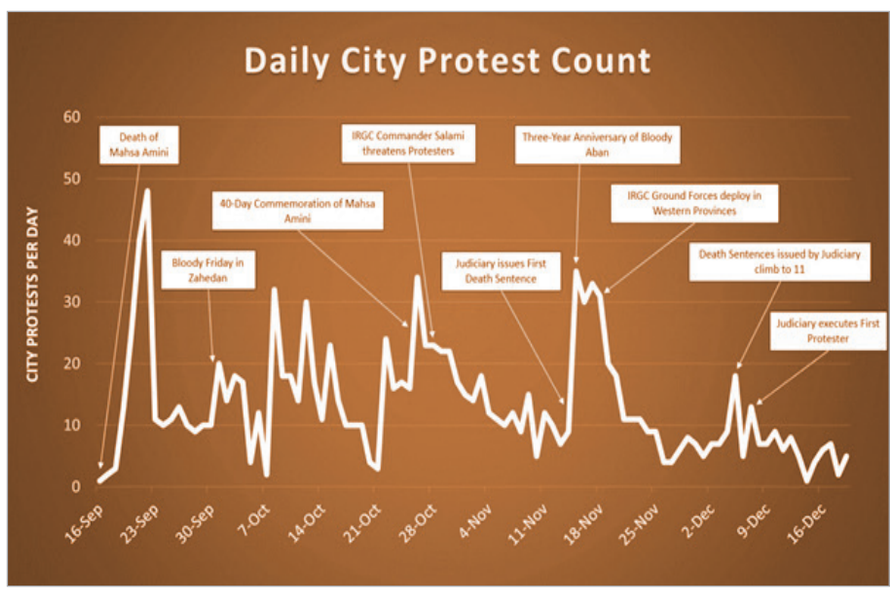

بالنظر إلى الجهود الهائلة التي بذلها الغرب وحلفاؤه للتدخل الاستخباري ودعم وتسليح مثيري الشغب في إيران، بالإضافة إلى الأسطول الإعلامي المؤلف من أكثر من ٢٦٠٠ وسيلة إعلامية ومنصة موجهة نحو الداخل الإيراني ومن خلفها المنصات الإعلامية العالمية، يبدو أن حركة الاحتجاجات قد وصلت إلى نهايتها خاصة بعد فشل الإضراب الأخير الذي دعا إليه معارضون إيرانيون يحاولون إدارة الاحتجاجات من خارج الجمهورية الإسلامية.

أصدرت أميريكان إنتربرايزر بدعم من معهد دراسات الحرب الأمريكية مجموعة من البيانات تمّ جمعها خلال فترة الاحتجاجات في الثلاثة أشهر الأخيرة، بهدف دراسة حركة هذه الاحتجاجات وتطورها، وإن كان بالإمكان التعويل عليها في هذه الفرصة المهمة لما يمكن أن يحصل في إيران. وبما أن الأرقام لا تكذب، يظهر أن الاحتجاجات المتبقية ليست سوى وميض نيران خامدة بعدما تمكّن الأمن الإيراني من إخماد الحريق المفتعل. إلا أنّ هؤلاء يصرّون على الاستثمار ولو في آخر محتجّ متبقٍّ في الساحة.

المصدر: الخنادق

خلال المؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر

باحث ايراني

الشهيد الصدر كان ماهراً في شرح جماليات الدين بذوقه الجميل

أكد الباحث الديني الايراني "سماحة الشيخ أحمد مبلغي" في كلمته بالمؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر بجامعة كربلاء أن الشهيد الصدر كان ماهراً في شرح جماليات الدين بذوقه الجميل، وكاشفاً عن جواهر السنن الاجتماعية من القرآن بعقله الرصين.

واحتضنت قاعة رئاسة جامعة كربلاء المقدسة المؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره تحت شعار "فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر مشروع حياة متجدد".

والمؤتمر شهد حضور ممثل رئيس الوزراء وزير العمل أحمد الأسدي وأعضاء في حزب الدعوة الإسلامية وشخصيات سياسية وأكاديمية وعلماء دين ومفكرين من داخل العراق وخارجه، وألقيت في المؤتمر كلمات من قبل المشاركين فيه تحدثوا فيها عن سيرة حياة وجهاد وتضحيات الشهيد الصدر الذي اعتبروه عنواناً لمسيرة أمة وتأريخ شعب وجهاد من أجل الهوية والحياة الكريمة وهنا تكمن أهمية الشهيد الصدر وعظمة دوره في تأريخ الأمة المعاصر، وأكدوا أن مسؤولية الأمة اليوم هي التمسك بمدرسة الشهيد الصدر في سبيل إحداث الإصلاح والتغيير المنشود على المستويات كافة.

و في جانب من كلمة الباحث الديني الايراني، وأستاذ الحوزة العلمية،"آية الله الشيخ أحمد مبلغي" في المؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد الصدر في جامعة كربلاء:

"ينطلق هذا المؤتمر الهامّ من كربلاء المحبة والعشق، كربلاء التفسير للاخلاق الإنسانية، كربلاء الإحياء لمقاربات الأديان الالهية وكربلاء التقوية لوحدة الأمة الإسلامية، بجوار مرقد الامام الحسين عليه السلام، صاحب حركة عاشوراء التي لا تنضب طبقاتها الإلهية ولا تنتهي أبعادها الفطرية الانسانية.

الشهيد الصدر فرصة لأجيالنا، ونسخة للعمل لمجتمعنا وجيلنا، هو مترجم قوي لمحاسن علوم أهل البيت عليهم السلام، وماهر في شرح جماليات الدين بذوقه الجميل، وكاشف عن جواهر السنن الاجتماعية من القرآن بعقله الرصين، صانع ومكمل ومقدم الزوايا الخفية للمعرفة الاسلامية في الحوزات العلمية، وهو المقدم لمبادئ الوحدة الإسلامية بأشكال ابداعية.

الشهيد الصدر من العراق، لكنه ينتمي إلى جميع البلدان الاسلاميه، من الشيعة، لكنه ينتمي إلى كل الأمة، شيعة وسنة، من هذا الجيل ولكنه يتعلق كذلك بالأجيال القادمة، من الحوزة لكنه ينتمي إلى العلم ويتعلق بكل من الحوزة والجامعة، من الفقهاء لكنه خدم العلوم الاسلامية الأخرى ووسعها على اعلى مستوياتها واوسع مراتبها.

رسالة الشهيد إلى المجتمع الإسلامي العظيم تبلورت في كلمة "نا" التي أبرزها في اقتصادنا وفلسفتنا ومجتمعنا، رسالته هي: أيتها الأمة الدينية الإسلامية، علينا أن نفكر في أن نكون معًا، وأن نتحرك نحو المستقبل معًا، وأن نخلق هويتنا وكياننا كأمة معاً وأن ننتج ونبني بنى تحتية فلسفية وفكرية واقتصادية لأن نتقدم معًا.

المصدر: www.taghribnews.com

الأخبـــار الدوليـــة

قائد الثورة الاسلامية: لن ننسى أبداً شهادة اللواء سليماني

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يتضمّن كلام قائد الثورة الاسلامية الإمام الخامنئي حول الجرائم الأمريكيّة بحق الشعب الإيراني والتي من أبرزها اعتراف الأمريكيّين صراحة باغتيال اللواء الباسل الشهيد سليماني وأبا مهدي المهندس ورفاقهما

www.alhawzanews.com

آيةالله عيسى قاسم: الشعب مصر على رفض التطبيع

أشاد عالم الدّين البحريني آية الله الشّيخ عيسى قاسم، بالرفض الشعبي المستمرّ لتطبيع النّظام الحاكم في البحرين مع الكيان الصهيوني المحتل..

www.alhawzanews.com

آية الله اليعقوبي: الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام تدعو الى إقامة دين الله تعالى واتباع الأمناء عليه

أكد آية الله اليعقوبي، اليوم الثلاثاء، على دعواته السابقة بضرورة الاستجابة إلى الدعوة القرآنية بإقامة دين الله وهداية الناس إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة واصلاح أحوالهم.

www.alhawzanews.com

آيةالله نوري الهمداني: على العلماء والمفكرين توعية المسلمين تجاه مخططات الاعداء

اكد آية الله حسين نوري الهمداني على الاهمية الفائقة لدور علماء الدين والمفكرين في توعية مسلمي العالم تجاه الاوضاع الراهنة في العالم وإطلاعهم على مخططات الأعداء.

www.alhawzanews.com

الشيخ زهير الجعيد يلتقي بأمين عام حركة الأمة

زارمنسق عام جبهة العمل الإسلامي على رأس وفد ضريح الشيخ عبد الناصر جبري في ذكرى وفاته السادسة ويلتقي بأمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الله جبري.

www.alhawzanews.com

مواطنون سعوديين في زنزانات موحشة

انتقد الناشط السعودي، محمد الهاشمي، سياسات ابن سلمان القمعية ضد معتقلي الرأي في سجون السعودية.

www.alhawzanews.com

إقامة دورة حول تحقيق المخطوطات وفهرستها

أقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية، دورةً حول تحقيق المخطوطات وفهرسته، تضمنت دروساً تمهيدية وأساسية في علم تحقيق المخطوطات، بمشاركة ثلة من طلبة الحوزة العلمية في كربلاء والنجف.

www.alhawzanews.com

آل صادق: الانتقام سيبقى يلاحق أميركا لاغتيالها قادة النصر

قال السفير الايراني في العراق محمد كاظم آل صادق في مراسم الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الفريق قاسم سليماني وابو مهدي المهندس ورفاقهما ان الانتقام سيبقى يلاحق أميركا لاغتيالها قادة النصر.

www.alalam.ir

العامري: فتوى الجهاد الكفائي استطاعت توحيد الطاقات لقتال داعش

أكد رئيس تحالف الفتح في العراق هادي العامري، اليوم الجمعة أن فتوى الجهاد الكفائي استطاعت توحيد جميع الطاقات لقتال داعش"، مبينا أن الفضل كل الفضل يعود الى المرجع السيد السيستاني في قتال ارهابيي داعش بالمعركة الخالدة.

www.alalam.ir

إصابة ٣ يمنيين ومهاجر إفريقي بقصف سعودي على صعدة

أصيب٣ مواطنين يمنيين ومهاجر إفريقي اليوم الجمعة، بقصف مدفعي سعودي على محافظة صعدة شمال غرب العاصمة اليمنية صنعاء.وحسب موقع "المسيرة" اليمني أصيب ٣ يمنيين ومهاجر إفريقي على منطقة الرق و بمديرية منبه الحدودية.

www.alalam.ir

إقامة الليلة الأخيرة من مراسم العزاء بذكرى استشهاد فاطمة الزهراء عليها السلام بحضور قائد الثورة

وأقيمت الليلة الأخيرة من مراسم العزاء بذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في حسينية الإمام الخميني قدس سره بحضور قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي وحشد من المواطنين.

www.farsnews.ir

اسلامي: الأميركيون يقعون في فخ الصهاينة في المفاوضات بين الحين والآخر

صرح مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية محمد اسلامي إن القضية الأساسية في مفاوضات الاتفاق النووي سياسية وقائمة على محرك الضغط الأقصى، بحيث ينخدع الأميركيون بين الحين والآخر ويسقطون في فخ الصهاينة والمتطرفين.

www.farsnews.ir

البحرينيون في ذكرى اعتقال زعيم المعارضة: لن نترك الشيخ علي

في الذكرى الثامنة لاعتقال الأمين العام لجمعية "الوفاق الوطني الإسلامي" الشيخ علي سلمان، عمّت التظاهرات السلمية والحاشدة شوارع العاصمة البحرينية المنامة أمس، تضامنًا مع زعيم المعارضة ووفاءً لنهجه في العمل الوطني، ما يؤكد مكانته الكبيرة بين أبناء الشعب على الرغم من سنوات السجن.

www.farsnews.ir

أضواء على سيرة وشخصية السيدة أم البنين عليها السلام

هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الوحيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري.أهلها من ساداتِ العربِ وأشرافها وزعَمائِها وهم أبطال مشهورون ويعرفنا التاريخ بأن أبناءها من فُرْسانِ العرب في الجاهلية ولهم الذكريات المجيدة في المغازي بالفروسية والبسالة مع الزعامة والسؤدد حتى أذعن لهم الملوك. فإنّ من قومها أبا عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب جد ثُمامة والدة أم البنين وهو الجد الثاني لأم البنين لُقِّبَ ملاعب الأسنة لفروسيته وشجاعته.

يلاعب أطراف الأسنة عامر
فراح له خط الكتائب أجمع

وهذه المرأة النبيلة الصالحة ذات الفضل والعفة والصيانة والورع والديانة كريمة قومها وعقيلة أسرتها فهي تنتمي لأشرف القبائل العربية شرفا وأجمعهم للمآثر الكريمة التي تفتخر بها سادات العرب. وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب وكان نسابة عالما بأنساب العرب وأخبارهم (ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس) فحق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن يرغب في الوصلة الصهرية بهم؛ لأن البنت التي قد ولدها مثل هؤلاء الأبطال الشجعان لجديرة أن تنجب فيما تلد ولا تلد إلا شجاعاً بطلا قد ضم بين طرفي البطولة والفروسية عمومة وخؤولة.

فقول أمير المؤمنين عليه السلام لأخيه عقيل: (اختر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها لتلد لي غلاما فارساً) ولما أشار صاحب الشريعة الحقة بقوله: (الخال أحد الضجيعين فتخيروا لنطفكم)، فقد وَلَدَتْ هذه المرأة المحترمة أعظم الرجال شجاعة وثباتا وإقداماً وهو حري بتلك الشجاعة الباهرة لأنهم معروفون فيها من كلا طرفيه. فقد تزوج أمير المؤمنين عليه السلام أم البنين (فاطمة) بعد وفاة الصديقة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ووَلَدَت له أربعة بنين.

كانت أم البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت، مخلصة في ولائهم، ممحضة في مودتهم ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع. وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة المنورة تعزيها بأولادها الأربعة كما كانت تزورها أيام العيد. وبلغ من عظمتها معرفتها وتبصرتها بمقام أهل البيت أنها لما دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وكان الحسنان مريضين أخذت تلاطف القول معهما وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب. وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما وتخضع لهما كالأم الحنون ولا بِدْعَ في ذلك فإنّها ضجيعة شخص الإيمان قد استضاءت بأنواره وربت في روضة أزهاره واستفادت من معارفه وتأدبت بأدبه وتخلقت بأخلاقه.

ولا أريد إطالة في المقدمة التمهيدية عن هذه السيدة الجليلة التي حباها الله إرثاً أصيلا في الشرف والسيادة والرفعة والمكانة فهي فاطمة بنت حزام الكلابية، فإنّ قومها ورهطها من الأعمام والأخوال يتمتعون بكل خصلة فاضلة جليلة، وحباها الله كذلك مجداً وشرفا لاحقا جاءها بعد زواجها من أسد الله وأسد رسوله الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فكانت بذلك أفضل امرأة - من غير البيت النبوي الشريف - تحوز على الشرف والمجد والرفعة من كل جانب ولندخل في رحاب سيرتها الذاتية بغية إعطاء صورة لقراء الفرات الكرام..

اسمها الكريم وَنَسَبُها

هي فاطمة بنت حزام أبي المحل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب وأمها ثُمامَةُ بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. ولدت على الأرجح بعد الهجرة بخمس سنين وتوفيت في ١٣ جُمادى الآخرة يوم الجمعة عام ٦٤ بعد مقتل الحسين عليه السلام على ما تذهب إليه بعض الروايات.

أولادهـــا

رزقت من علي أمير المؤمنين عليه السلام بأربعة من البنين:

١. العباس بن علي بن أبي طالب المولود ٤ شعبان ٢٦هـ.
٢. عبد الله بن علي بن أبي طالب عمره يوم الطف خمس وعشرون سنة.
٣. عثمان بن علي بن أبي طالب كان يوم الطف ابن ثلاث وعشرين سنة.
٤. جعفر بن علي بن أبي طالب وهو أصغرهم يوم الطف.

قومها:

لا يختلف اثنان في شجاعة قومها وبسالتهم ونجدتهم وإقدامهم في ساحة الحرب والميدان، فمنهم مالك بن البراء ملاعب الأسنة ومنهم عامر بن الطفيل وهم يضمون الكرم والسخاء إلى النجدة والفروسية. وفي قول عقيل لأخيه الإمام علي عليه السلام لمّا أراد الزواج فأشار عليه بأم البنين. قال الإمام علي عليه السلام مُخاطباً أخاهُ عَقِيْل -وكان نسابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم-: أبغني امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً أسداً. فقال له عقيل: أين أنت من فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية؟ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

ما جاء في سمو شخصيتها

لما دخلت بيت أمير المؤمنين عليه السلام كانت ترعى أولاد الزهراء عليها السلام أكثر مما ترعى أبناءها وتُؤْثِرُهُمْ على أولادها تعويضاً لِما أصابهم من حزن وفقدان حنان لموت أمهم الزهراء البتول عليها السلام. وقالت يوماً لأميْرِ المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن! نادني بكنيتي المعروفة (أم البنين) ولا تذكر اسمي (فاطمة) فقال لها الإمام عليه السلام لماذا؟ قالت أخشى أن يسمع الحسنان فينكسر خاطرهما ويتصدع قلبهما لسماع ذكر اسم أمهما (فاطمة). فأي امرأة جليلة مؤمنة صابرة صالحة وقور هذه المرأة -طيب الله ثراها ونور ضريحها-، لذا صار لها جاه عظيم وشأن كريم عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الغر الميامين. فما توجه إنسان إلى الله العلي العظيم وسأله بحقها إلا قضيت حاجته ما لم تكن محرمة أو مخالفة للمشيئة الإلهية. ولذلك أغرم الناس بها وخاصة أهل النجف فتراهم يعقدون المجالس ويطعمون الطعام ويوزعون الحلوى في ثوابها.

ومن باب عرفان الجميل ومقابلة الإحسان بمثله، ورد عن الزهراء عليها السلام يوم الحشر تخرج من تحت عباءتها كفين مقطوعين وهما كفا أبي الفضل العباس عليه السلام وتقول: يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين من قطع هذين الكفين.

ولما دخلت السيدة زينب عليها السلام المدينة بعد قتل الحسين والرجوع من السبي والتقت نظراتها بنظرات أم البنين صاحت: وا أخاه! وا عباساه! فأجابتها أم البنين: وا ولداه! وا حسيناه!

وأما ما ورد في شأن عبادتها وصلاتها وتوجهها إلى الله وتفويض الأمر إليه فهو شيء جليل مهم في سلوك هذه المرأة الحرة الشريفة الكريمة ذات الجذر الكريم الأصيل في شتى المكارم والفضائل والسجايا الطيبة. يقول أحد الدارسين لشخصية أم البنين عليها السلام: إنّ سير العظماء في تاريخ الإسلام أعلام إنسانية باذخة يكبرها لمسلم وغير المسلم وإنّ أم البنين كانت أقوى جرأة وشجاعة وأصلب المؤمنات على تحمل الصعاب تطلب المجد والكرامة والمجد لا ينال إلا بالمصاعب وركوب المخاطر والتضحية والاستبسال.

لقد كانت أم البنين القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يحتذي وكانت عنوانا للثبات والإخلاص والبسالة والتضحية والفداء والشرف والعزة والكرامة في سبيل الحق والعدالة. هذه السيدة المصون ما إنْ بلغها مقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء إلا وخنقتها العبرة فكانت تبكي بكاء الثكالى صباحا ومساء تعبيراً عن مشاعرها وأحزانها. فعلى مثل الحسين فليبك الباكون وليضج الضاجون.

إن في حياة هذه السيدة الجليلة أخباراً طريفة وآثار ممتعة جعلتها مثالا صالحا وقدوة حسنة في المعارف والصلاح وإجابة لله وللرسول الكريم حين أمر محمداً صلى الله عليه وآله بود أهل البيت وحبهم وولايتهم والاتباع لهم والتمسك بعروتهم وجدير بكل مسلم أنْ يتبع ويتمثل أمر ربه وأمر رسوله الناصح الأمين وأن لا يعدل عن هذا الأمر قيد أنملة.

وثمة شيء ينبغي أن يعرف وهو قد كان لسعة اطلاعها في الأمور وإخلاصها الكريم وماضيها المجيد أثر حاسم في تعلق الناس بها وثقتهم ومحبتهم التي لا حد لها بشخصها فاستطاعت بحكمتها وصبرها وبعد نظرها التغلب على كل الصعاب. وهذا إنْ دل على شيء فإنما يدل حنكتها وجلدها ومعدنها الأصيل في ضِمْنِ إطار الأخلاق العربية والتربية الإسلامية الأصيلة وتقاليدها في التعامل مع الجمهور في احترامها لهم، لأن المرأة عظيمة المنزلة عند أمير المؤمنين عليه السلام في العلم والحلم والمعارف والصلاح، عظيمة المنزلة عند الناس.

ويظهر للمتتبع لأخبار أم البنين أنها كانت مخلصة لأهل البيت متمسكة بولايتهم عارفة بشأنهم مستبصرة بأمرهم فكانت هذه المبجلة قد أضاءت طريق الصّلاح والإصلاح لحالها من دور مهم في أحداث التاريخ لعربي والإسلامي.

المصدر: مؤسسة كاشف الغطاء العامة

تعريف بالمؤسسات والمراكز الدينية الشيعية

مركز التُراثِ الإسلاميّ

وكالة الحوزة - يعمل مركز التراث الإسلاميّ أحد مراكز قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة، على إحياءِ التُراث الإسلاميّ تحقيقاً وتأليفاً وفهرسةً وإعلاماً.

وقال مدير المركز الشيخ قيس العطّار إن "المركز أُسِّسَ منذ سنتين فقط في مدينة مشهد المقدسة في إيران، وذلك وفق الرؤية الرشيدة لإدارة العتبة المقدّسة في توسيع أعمالها خارج العراق، وخصوصاً في المناطق التي تحتضن المراقد المقدّسة والحوزات العلميّة، نظرًا لوجود علماء أعلام ومحقّقين فضلاء، بالإمكان الاستفادة منهم في مجال حفظ التُراث الإسلامي وإحيائه".

وأضاف "صدرت عن المركز أعمالٌ تحقيقيّة مهمّة جدًا، منها: فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، محرق القلوب والأكباد، إثبات السيادة، الزكاة في النقود الرائجة، الفوائد الغروية وغاية السؤول في شرح تهذيب الوصول".

وبين العطّار أن "المركز يعمل حالياً على إنجاز مجموعة من الأعمال التحقيقيّة الجديدة، لتُضاف إلى إصداراتنا السابقة؛ ممّا يُسهم في إغناء المكتبة الإسلاميّة"، لافتاً إلى "قيام المركز بالعديد من الندوات التُراثيّة والورشات والدورات العمليّة".

وبحسب مدير المركز فإن: المركزَ يسعى إلى استقطاب الشباب الذين لديهم اهتمامات دينيّة وتراثيّة، وإدخالهم في دوراتٍ تطويريّة ضمنَ مجالات التحقيق والفهرسة؛ من أجلِ خلقِ جيل جديد من المحقّقين البارعين والمفهرسين الحاذقين.

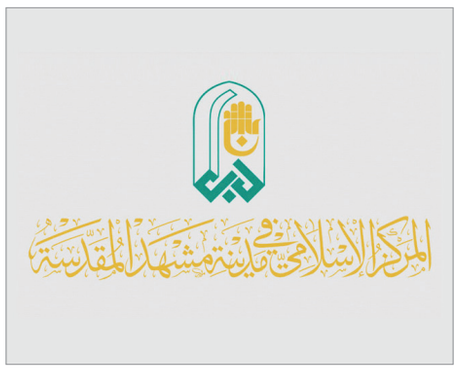

علمـاء وأعـلام

الشيخ البهائي

المولد

ولد محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي سنة ٩٥٣ هجري فى مدينة بعلبك بلبنان.

النسب

ينتسب الشيخ الى الحارث الهمدانى، الصحابى الجليل لأمير المؤمنين علي عليه السلام حيث صمد فى وجه الاعداء فى حربى الجمل وصفين الى آخر لحظة.

حياته

لقد سافر الشيخ البهائي الى ايران بصحبة والده الذى كان من العلماء البارزين فى عالم التشيع وكانت له منزلة ممتازة ومقام منيع لدى السلاطين فى ايران. لقد درس الشيخ المراحل الابتدائية فى الوطن وحين دخوله اصفهان بذل مل جهده لتحصيل المعارف والعلوم وقد حظي بعد مدة مقبوليه عامة لدى الجماهير كما قوبل باحترام وتبجيل بالغين لدى الشاه عباس الصفوى.

لقد احتل الشيخ البهائي منصب شيخ الاسلام للدولة الصفوية عقب الشيخ على الأفشار وقد استفاد وانتقع من الامكانيات والمواهب للدولة الصفوية فى خدمة التشيع.

لقد عزم الشيخ القصد لسفر طويل وكان احد الدوافع لذلك حبه ورغبته للسياحة والمشاهده واقتناء التجارب والعلوم والمستحدثات والدافع الآخر للسفر كان حسد الآخرين لموقعه الممتاز ومما كان يحظى من مقام ومنزلة رفيعين مدى السلاطين حيث لم يكن يطيقه الآخرين فكان يعتزلهم تارة ويقوم باسفار تارة اخري لنفس الغرض وقد اشار فى بعض كتبه بذلك.

الأسفار

لقد قضى الشيخ البهائي ٣٠ سنة من حياته فى السفر تقريبا" حيث سافر الى المدن والأقطار المختلفة منها:

١. فى اول سفر له، سافر من بعلبك لاصفهان وامضي هناك حتي بلغ المدارج العلميه العليا فيها.
٢. لاسباب اشرنا اليها سابقا" سافر من اصفهان الى الأعتاب المقدسه فى العراق والحجاز وزار المراقد المقدسة فيها، ثم حج بيت الله الحرام.
٣. لقد سافر الي مدينة مشهد المقدسه بصحبة شاه عباس الكبير حيث قطعا" تلك المسافة مشيا" على الأقدام.
٤. وقد سافر الى مصر ايضا" حيث ألف كتابه المشهور بـ"الكشكول".
٥. وقرر السفر الى الروم والشام وبيت المقدس بعد عودته من مصر.
٦. ومن الشام توجه الى حلب وفى آخر ايام حياته عاد الى اصفهان واقام فيها عددا" من السنيس.

وينقل عدد من كبار الشخصيات فى حلب والشام حيث رأوه فى زي السياح وعند ما كان الشيخ يشترك فى بعض المجالس ويتفوه بكلمات تظهر فورا" منزلته العلمية وفورما تعرف عليه الأفاضل والعلماء كان يغادر المحل كى لايعرفه عامة الناس.

اساتذته ومشايخة

المشهور أنه تتلمذ على والده الحسين بن عبدالصمد وقد نال منه اجازة روائية ايضا".

وكان استاذه الآخر الشهيد الثاني.

تلامذته

للشيخ تلامذة كبار وشخصيات مشهورة حيث يلاحظ بينهم أجلة العلماء والفضلاء منهم:

١. الملا محسن الفيض الكاشاني
٢. المولى محمد صالح المازندراني
٣. المرحوم الشيخ محمد تقي المجلسي المعروف بالمجلسي الأول
٤. السيد حسن بن السيد حيدر الكركي و ...

تأليفاته

من مؤلفاته:

١. مفتاح الفلاح فى عمل اليوم والليلة.
٢. العروة الوثقى في تفسير سورة الحمد.
٣. شرح الاربعين حديثا" وهذا الشرح يعتبره اصحاب الراي والباحثون بأنه افضل واجل الكتب التي دونت في عداد الأربعينيات للأحاديث الشريفة.
٤. مشرق الشمسين في تفسير آيات الآحكام.
٥. حدائق المقربين في شرح الصحيفة السجادية
٦. الجامع العباسي، يتناول المباحث الفقهية حتي نهاية مبحث الحج
٧. الفوائد الصمدية في النحو.
٨. خلاصة الحساب، وتلخيص بحر الحساب وهو اكبر مؤلف في علم الحساب القديم حيث شرح مرات عديده وكتبوا عليها الهوامش وقد ترجم الى الفارسية والألمانية.
٩. الكشكول (جراب المتسول) وهو اول تسمية بهذا اللفظ من الشيخ وقد اختاروا بعده هذه الكلمة لكثير من الكتب.

وفاته

في ١٢من شهر شوال من سنة ١٠٣٠، توفي العالم الجليل الشيخ البهائي رحمه الله.ان العلماء الربانيين لن يموتوا بانقضاء حياتهم وانماهم خالدون فى الأذهان والقلوب الى الأبد وان بركاتهم وخير اتهم لاتقتصر على مدي حياتهم بل هم احياء عبر مؤلفاتهم وتلامذتهم والاعمال الزكية الصالحه المتبقية منهم، وأنهم الينابيع الفياضة الالهية للبشر دوما".

www.almaaref.org.lb

شهداء الفضيله

آية الله الشهيد السيّد محمّدرضا الموسوي الخلخالي

الولادة والنشأة

ولد سيّدنا الشهيد في النجف الأشرف سنة (١٣٤٤هـ) في أُسرة علمية دينية وهو نجل العالم الفاضل السيّد آقا الموسوي الخلخالي. اعتقل وغيّب في السجون في أوّل رمضان سنة (١٤١١ هـ).

مقامه العلمي واساتذته

نشأ وترعرع تحت رعاية والده. درس المقدمات والسطوح على يد جمع من أفاضل الحوزة العلمية وبعد انهائه مرحلة المقدمات والسطوح، بدأ الحضور في أبحاث الخارج وسنّه لم يتجاوز الثانية والعشرين فحضر أبحاث الآيات العظام:

١. آية‌الله العظمى السيد محسن الحكيم ﷺ.
٢. آية‌الله العظمى الشيخ حسين الحلّي ﷺ.
٣. آية‌الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي ﷺ.

وقد كان من خريجي الدورة الأولى من بحوث السيد الخوئي ﷺ وحضر لديه مدة طويلة وقرر أبحاثه في الفقه والأصول طبع منها بحث الحج. وكان مسؤولاً لبعثة الحجّ للسيّد الخوئي في السنوات الأخيرة.

قد تصدّى لتدريس السطوح لسنوات عديدة، حضر لديه نخبة من فضلاء الحوزة في النجف الأشرف، واستقلّ أخيراً في إلقاء البحوث العليا.

مؤلفاته

لسيّدنا الشهيد عدّة مؤلفات، نذكر منها:

١. المعتمد في شرح العروة الوثقى، وهو تقرير لبحوث السيّد الخوئي ﷺ في الحجّ مبوّب في أربعة أجزاء.
٢. تقريرات بحوث الفقه للسيّد الخوئي، مخطوط.
٣. تقريرات بحوث الأصول للسيّد الخوئي، مخطو ط .
٤. الوقف في الفقه المقارن.
٥. الجمع بين الصلاتين.
٦. مجمع لغات القرآن (في اللغات الغربية والصعبة من القرآن الكريم).

نشاطاته الأُخرى وأخلاقه

كان سيّدنا الشهيد ﷺ ذا أخلاق عالية وحَسَن المعاشرة والمداراة مع الناس وكان فَعالاً في أداءِ التبليغ الديني والارتباطات الاجتماعية وحل المعضلات. كان يؤمّ الناس جماعةً في مسجد الكوفة ثم انتقل الى مسجد البهبهاني وهو المسجد الذي كان يصلّي فيه آية‌الله العظمى الشهيد السيد نصرالله المستنبط ﷺ. أيضاً كان يصلي في الحرم العلوي الشريف وكان يؤمّ جموع زوار أبي‌عبدالله الحسين عليه السلام في الصحن الشريف فكان الناس يحجزون أماكن الصلاة بعد صلاة الظهر من يوم الخميس.

شهادته

قد صمد هذا العالم فى وجه العواصف والمضايقات العديدة التي واجهت الحوزة العلمية فى النجف الأشرف، واستمرّ في طريقه من تدريس وتربية فضلاء مجدّين فى ذلك الجو المرعب ولم يرض بترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام.

وفي الانتفاضة الشعبانية، وفي تلك الأيام الحرجة التي مرّت على المؤمنين والمجاهدين، جعله السيّد الخوئي ﷺ أحد أعضاء اللجنة المتشكّلة من تسعة أشخاص، والتي عيّنها للاشراف على الأحداث الواقعة، وارشاد المجاهدين الى اتّباع أوامر الدين وعدم انحرافهم عن جادة الشريعة في تصرفاتهم الثائرة.

لكن لم تمض إلاّ أيام معدودة حتى عاد الملحدون بعدّتهم وعُدّتهم، واقتحموا النجف الأشرف لاطفاء تلك الثورة. بعد أحداث دامية، اقتحموا بيت السيّد الخوئي ﷺ في الكوفة واعتقلوا السيّد ومن كان معه بشكل مفجع، وكان السيد الخلخالي منهم. فقد أبى السيّد الخلخالي ومن كان هناك أن يتركوا السيّد الخوئي نصرةً ووفاءً.

بقي السيّد الخلخالي مغيّباً في السجون مع عدد كبير من العلماء والمجتهدين. الى بعد سقوط الطاغية وبعد ١٢ عاماً من الانتظا، جاء نبأ استشهادهم على يد الجلاوزة البعثيين، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

المصدر: www.shohadaalhawza.org

المقام الفاطمي بين القصد القرآني والتشخيص النبوي

الباحثة: خُطَى الخزاعي

الحمدُ للهِ ربّ العالمين والصّلَاة والسّلَام على سيّدِنَا مُحمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين، واللعن الدّائم على أعدائِهم ومُبغضِيهم وغاصِبي حقّهم إلى قيامِ يومِ الدِّين.

عن فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها): «نحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته، ومحل قدسه، ونحن حجته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه...»[١].

إنّ مقام وراثة الأنبياء تابع في غالب تفصيله لمقام الأنبياء نفسه، فهناك اشتراك في الخصوصيات وتماثل في الأدوار، ولعل أهم خصوصية مشتركة بين المقامين أنّ التعيين والاختيار فيهما لصاحب المقام ذي المؤهلات الخاصة يكون من لدن الله عزّوجلّ، وليس لأحد الحق في ذلك، صيانةً لغرضه تعالى من النقض؛ لأنه بخلاف ذلك ستكون الشريعة عرضة للأهواء والآراء، وتصبح بتقادم الزمن مسرحًا للبدع والإختلاقات.

فالزهراء (صلوات‌الله وسلامه عليها) أحد الذوات المقدسة التي أنيطت بها مَهمة وراثة الدين بمعنى حفظه وصيانته والتضحية من أجل ووصوله للناس كما أراده الله جلّ وعلا، وقد سبقت التفعيل العملي لهذا الدور عملية توطئة وعناية الهية نبوية لهذه الذات المقدسة تكوينًا وتنشئةً، رافقها إعلام مكثف كاشف عن حيثيات تلك الأهلية التي استحقت بها ذلك المقام، فالأصل نور، كما ورد عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «خُلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء»، فقال بعض الناس: «يا نبي الله فليست هي إنسية؟». فقال صلى الله عليه وآله: «فاطمة حوراء إنسية». قال: «يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟». قال: «خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم». قيل: «يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟». قال: «كانت في حقة تحت ساق العرش». قالوا: «يا نبي الله، فما كان طعامها؟». قال: «التسبيح، والتهليل، والتحميد. فلما خلق الله عز وجل آدم أخرجني من صلبه أحب الله عزوجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل» عليه السلام. فقال لي: «السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد»، قلت: «وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل». فقال: «يا محمد إن ربك يقرئك السلام». قلت: «منه السلام وإليه يعود السلام». قال: «يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزوجل إليك من الجنة فأخذتها وضممتها إلى صدري». قال: «يا محمد يقول الله جل جلاله: كلها». ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال: «يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة». قلت: «حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء «المنصورة»، وفي الأرض «فاطمة»؟. قال: «سميت في الأرض «فاطمة»؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهي في السماء «المنصورة» وذلك قول الله عزوجل: ﴿يومئذ يفرح المؤمنون* بنصر الله ينصر من يشاء﴾، يعني نصر فاطمة لمحبيها»[٢]، وقد تكرر وصف الحوراء الإنسية في أكثر من خبر عن رسول‌الله منها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: «فاطمة بضعة منّي وهي نور عيني وثمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسيّة»[٣] وعن أسماء بنت عميس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «إنّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة»[٤]، ومن قبس من نورها (صلوات الله وسلامه عليها) أزهرت السموات والأرضون كما في الحديث ...ثم إن الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشكت إلى الله عزوجل، فقال عز وعلا لجبرئيل عليه السلام: «خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش، ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع فسبحت الملائكة وقدست»، فقال الله: «وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في أعلا مكاني، لأجعلن ثواب تسبيحكم وتقديمكم لفاطمة وبعلها وبنيها ومحبيها إلى يوم القيامة، فمن أجل ذلك سميت «الزهراء» عليها السلام[٥]. فمنذ نشأتها الأولى حُفت بالتكريم الإلهي، ولثقل ما تحمله من حقيقة لم يتحملها صلب سوى صلب أفضل مخلوق لله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وآله، فتكون في حياته مع كفئها وابنيها شاهدة على أحقية دين الله تعالى، وارثين له بعد رحيله صلى الله عليه وآله مصدقًا ذلك التطبيق النبوي للقصد القرآني في أكثر من مورد على مرأى ومسمع من الجميع، ومن تلك الموارد ما قام به النبي صلى الله عليه وآله مجسدًا آية المباهلة في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل‌عمران:٦١] عن ابن مردويه، عن ابن عبّاس، قال: «لمّا قرأ رسول‌الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة»، قالوا له: «حتّى نرجع وننظر في أمرنا ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض، فقالوا للعاقب وكان ديّانهم: يا عبد المسيح ما ترى؟». فقال: «والله، لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من عند ربّكم، والله ما لاعن قوم قط نبيّاً فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، وإنْ أبيتم إلاّ الف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم»، فأتوا رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وقد غدا رسول‌الله محتضناً للحسن وآخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: «يا معشر النصارى، إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله من مكانه، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة...»، وبلفظ آخر فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، ثمّ أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبان وأقرّا له بالخراج. قال: «فقال رسول‌الله (صلى الله عليه وسلم): «والّذي بعثني بالحق نبيّاً» لو قالا: لا، لأمطر عليهما الوادي ناراً». فقال جابر: «فنزلت فيهم «نَدْعُ أَبْنَآءَنَا» أي: الحسن والحسين، «وَنِسَآءَنَا» فاطمة، «وَأَنفُسَنَا» النبيّ وعليّ... »[٦]، فالزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فرد بظاهرها، أمة بحقيقتها معبرًا بذلك القرآن الكريم عن تلك الحقيقة بلفظة «نسائنا»، ولو كان في نساء المسلمين فضلًا عن أزواج رسول‌الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تستحق أن يباهل بها، وأن تكون من الشهداء على الدين لأخرجها على الفور، فهو لا ينطق عن الهوى، فالتطبيق النبوي للآية كاشف عن مقام الوراثة له وشخوص هذا المقام، ومن موارد هذا الكشف أيضًا، وجوب مودتهم، فأوجب صلى الله عليه وآله مودتها وبعلها وابنيها على الناس وجعلها أتعاب دعوته مؤتمرًا بوحي الله تعالى عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ [الشورى: ٤٢]. قالوا: «يا رسول‌الله أي قرابتك «هؤلاء» الذين افترض الله علينا مودتهم؟». قال: «علي وفاطمة وولدهم»[٧]، ومنها أيضًا الحصر النبوي للمعنى القرآني في تفسير «أهل البيت» في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]. عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال: «نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة،... فدعا «النبي» فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره». فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، فقالت أم سلمة: «وأنا معهم يا رسول‌الله؟». قال: «أنت على مكانك وأنت إلى خير»[٨]، وعن أنس بن مالك أن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي عليه السلام بستة أشهر يقول الصلاة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[٩]، مكذبًا ادعاء القوم بأنها تعني غيرهم أو تشملهم مع غيرهم بهذه الفعل الجامع لهم المانع لغيرهم، فكانت الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) مرتكزًا ومحورًا في كل هذه التشخيصات النبوية لدورها الواصل بين النبوة والإمامة وكما أشارت بعض أخبار عالم الأنوار بأن نورها كان مزيجًا من نور محمد وعلي (صلوات الله عليهم أجمعين)، فبها تجلت الخصائص النبوية للعيان بشهادة المخالف عن عائشة: «ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلًا وهديا برسول‌الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول‌الله» (صلى الله عليه وآله). قالت: «وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها»[١٠]. ومنها تستمر وراثة الدين والنبي والوصي (صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما) بذريتها حاكيةً ذلك أقوال النبي في أكثر من موقف ومناسبة كقوله: «كل بني آدم ينتمون إلى عصبته إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم»،... وقوله: «كل بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم»،... وقوله: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»[١١]، ومن الأخبار النبوية الكاشفة عن حيثية أخرى خاصة بها باتجاه مقام الوراثة، وهي السيادة المطلقة للنساء، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «سيدة نساء أهل الجنة فاطمة»[١٢]، وفي طوله ما ورد في رواية إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال: «سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إنما سميت فاطمة عليها السلام «محدثة» لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول: «يا فاطمة الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين، فتحدثهم ويحدثونها»، فقالت لهم ذات ليلة: «أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟». فقالوا: «إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، وان الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين»[١٣]. وفعّلت الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) دورها في وراثة دين الله، فوقفت تذب عنه معرّية أكبر جريمة ارتكبت بحق الأديان، كاشفة النقاب عن وجوه المجرمين. روى الجوهري عن داود بن المبارك قال: «أتانا عبد اللهِّ بن موسى بن عبد اللهِّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ونحن راجعون من الحجّ في جماعة فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سأل، فسألته عن أبي بكر وعمر». فقال: «أجيبك بما أجاب به عبد اللهِّ بن الحسن فإنّه سئل عنهما». فقال: «كانت فاطمة صدّيقة ابنة نبيّ مرسل فماتت وهي غضباء على قوم فنحن غضاب لغضبها»[١٤]، لترحل عن هذه الدنيا بعدما أدت ما حُمّلت ممتحنة شهيدة مظلومة، فالسلام عليها مذ كانت نورًا في سرادقات عرش الله، وسلام عليها يوم سادت نساء الكون قاطبة، وسلام عليها يوم تُبعث في المحشر وهي تضع أحدى يديها على جنب مكسور وتحمل بالأخرى قميصًا وكفين ورحمة الله وبركاته

.....

الهوامش:

[١] شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني(المتوفى ٦٧٩)، تحقيق : عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها،(ط١): ٥/ ١٠٥
[٢] معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (المتوفى ٥٣٨١)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري :٣٩٦
[٣] الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري (المتوفى ١٢٥٥)، ترجمة وتحقيق، سيد علي جمال أشرف (ط١)، ١٣٨٠ ش: ١/ ١٧٩ .
[٤] الخصائص الفاطمية: ١/ ١٧٩ .
[٥] نوادر المعجزات، محمد بن جرير الطبري (الشيعي) (المتوفى ق٤)، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي (ع)، (ط١)، ١٤١٠ :٨١-٨٢

تراث علماء الشيعة

كتاب «الالهام في علم الكلام»

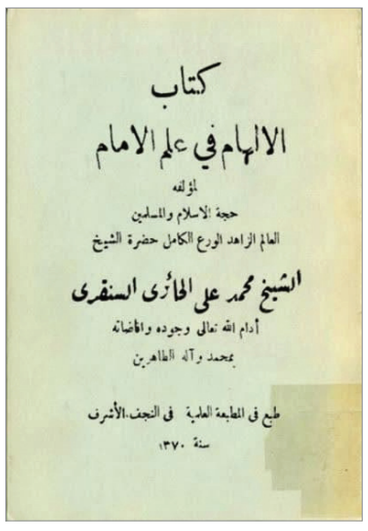

اسم الكتاب: الالهام في علم الامام
المؤلف: حجة الإسلام والمسلمين آية الله الشيخ محمد علي الحائري السنقري
المطبعة: النجف الاشرف
تاريخ النشر: ١٣٧٠ هجري

يتالف الكتاب من ٣٩ عنوانا في ٨٥ صفحة. وينتمي هذا الكتاب الى قسم العقائد والكلام.

يعدّ علم الكلام من العلوم المهجورة لدى الكثير من الباحثين؛ نظراً لارتباط صورة هذا العلم في الأذهان بما يلي: الصراعات بين الفرق الكلامية، واللغة المعقدة، وتناول المسائل والمباحث المتجاوزة، وارتباطه بالمنطق الصوري اليوناني، والترف الفكري، والتنظير الذي ليس وراءه عمل؛ ولا يفضي إلى أمور عملية، والنتيجة علم استنفذ غرضه، ولم تعد له فائدة في الوقت المعاصر.

إن صورة علم الكلام السلبية والمنفرة هاته ظهرت بعد القرن الخامس الهجري، وهو القرن الذي شهدت فيه حضارة المسلمين تراجعاً وانحساراً وجموداً فكرياً، انعكس على علم الكلام أو الفكر الكلامي، ولم يعرف أي مبادرة وخطوة لتطويره منذ ذلك الحين.

بالرجوع إلى البذور الأولى لظهور علم الكلام نجده اتسم بواقعية على مستوى النشأة والتطور والموضوع والمنهج، ولعب دوراً فعالاً في الذود عن الإسلام، ودحض الشبهات التي أثيرت حول العقيدة الإسلامية من قبل الفكر الدخيل للثقافات الأجنبية والديانات الأخرى، إبّان احتكاك المسلمين بالشعوب والحضارات المجاورة. في العصر الحديث ارتفعت أصوات منادية بتجديد العلوم الإسلامية، ومنها علم الكلام، خاصة وأن تداعيات التقدم الغربي طرح لدى علماء المسلمين تحديات وتساؤلات، جعلت من الصعب غض الطرف عنها، خاصة ما تعلق منها بالعقائد الإسلامية، فكان من أوائل الداعين لتأسيس علم الكلام الجديد منهم من مثقفي وعلماء الشيعة؛ حيث عرفت جامعاتهم نقاشاً مستفيضاً حول بعض قضايا علم الكلام، وتحركت حوزاتهم العلمية للإسهام في تطوير النقاش حول ذلك، ومن أبرز هؤلاء المفكرين الشهيد الشيخ مرتضى مطهري، وهبة الدين الشهرستاني، والشهيد محمد باقر الصدر وغيرهم. هذه الصحوة الفكرية التي عرفها العالم الإسلامي تدل على أهمية هذا العلم في حياتنا المعاصرة ودوره الأساس في النهوض بالأمة؛ لتنفض عنها غبار الجمود والركود، وتحقق تطلعاتها إلى التحرير والتنوير.

عن المؤلف؛ العالم الفاضل الشيخ محمد علي الحائري السنقري

ولد الشيخ محمد علي السنقري في كربلاء يوم ١ جمادى الأولى ١١٤٧هـ، وحضر على اعلامها ومنهم والده الشيخ حسن علي والشيخ محمد حسن المازندراني والسيد إسماعيل الصدر والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي والملا عباس سيبويه والملا علي سيبويه والسيد أسد الله الأصفهاني وغيرهم.

قام بالتدريس والإفادة في بيته، وكانوا العلماء الأفاضل يستفيدون منه، وواصل على إقامة الجماعة، واشتغل بالتأليف والتصنيف وكانت له مكتبة مهمّة؛ إلى أن وافاه الأجل يوم ٥ محرّم ١١٧/ ٤ هـ .

وللشيخ السنقري مؤلفات عديدة منها: «المشاهد المشرّفة، الوهابيون، المجالس المعادية، الإلهام في علم الإمام، الرسالة العاصمية ، دحض البدعة، جدول في الإرث، الكلم الطيّب، شرح المنظومة الكلامية، مرآة العقل، رسالة في البدأة، كتاب الدعاء وخصائص فاطمة الزهراء» وغيرها عشرات من المؤلفات الأخرى.

المصادر:
www.c-karbala.com
www.shababtafahom.com

الحوار عن استقلالية الحوزة ونظامها وجوانبها العلمية والسياسية

▫ حوار مع آية‌الله السيد علي أكبر الحائري

السيد علي أكبر بن السيّد علي بن السيّد جليل بن السيّد إبراهيم الحسينيّ الحائريّ. ولد في النجف الأشرف وطوى مراحله العلمية بها وتربى عند الفطاحل من علمائها منهم الشهيد السيد محمد باقر الصدر وأستاذ الفقهاء السيد أبوالقاسم الخوئي وأخيه الأكبر آية الله السيد كاظم الحائري حفظه الله.

له خمسة أشقّاء توفّي اثنان منهم في سنّ الطفولة، واستشهد واحد منهم في سجون النظام البعثيّ البائد تحت التعذيب، وهو الشهيد سماحة آية الله السيّد محمّد علي الحسينيّ الحائريّ (رحمه الله)، والباقي اثنان، وهما: سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّدحسين الحسينيّ الحائريّ. وسماحة آية الله السيّد كاظم الحسينيّ الحائريّ حفظهما الله.

ما هي أهم مميزات حوزة النجف وقم؟ ما هي الأصعدة التي تتمكن فيها الحوزتان لتطوير علاقتهما ببعضهما؟ ما ذا عن إيجاد مديرية عليا للحوزة العلمية في النجف الأشرف؟ ...

أسئلة تشكل المحاور الرئيسة للحوار الذي أجريناه مع أستاذ البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف آية الله السيّد علي أكبر الحائري قبل مدة في النجف الأشرف حول موضوعات تخص الحوزتين النجف وقم.

▫ نشكركم سماحة السيد علي أكبر الحائري على قبولكم لهذا اللقاء و أرجو من سماحتكم أن نبدأ الحوار بذكركم عن تاريخكم ودراستكم في النجف ورجوعكم إلى قم ومرة أخرى إلى النجف كمدرس وأستاذ للبحث الخارج في النجف الأشرف.

▪ بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

انا أحقر عناصر الحوزة العلمية ومولود في النجف الأشرف عام ١٩٥٤م / ١٣٣٣هـ ش. وكبرت في النجف الأشرف ودرست عند أصحاب العلم والفضيلة والأساتذة الكبار في النجف الأشرف.

أهم أساتذتي في السطوح أخي الأكبر سماحة آية الله السيد الكاظم الحائري حفظه الله وأهم أساتذتي في البحث الخارج أستاذنا الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه الذي درست عنده أكثر من خمس سنوات وأيضا درست فترة عند آية الله السيد أبوالقاسم الخوئي رحمه الله.

وبدأت بتدريس المقدمات والسطوح في النجف الأشرف قبل أن أهاجر إلى إيران. ثم هاجرت أو هُجّرت بالأحرى إلى إيران وسكنت قم المقدسة واستمررت في بحث الخارج عند أخي الأكبر سماحة السيد كاظم الحائرى، وحضرت قليلا أيضا (سنة دراسية واحدة) عند سماحة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني حفظه الله.

وفي طول المدة التي كنت في قم المقدسة واستقرّت تقريبا ثلاث وعشرين سنة أو اربع وعشرين سنة، كنت أدرّس السطوح العالية إلى جنب دراستي، وبدأت بتدريس الخارج في قم المقدسة في السنة الأخيرة من تواجدي فيها.

ثم بعد سقوط النظام البائد في العراق رجعت إلى النجف الأشرف وسكنت فيها وبدأت بنشاطي العلمي، والآن يمضي عليّ حوالي ثلاث عشرة سنة أو أكثر منذ رجعت إلى النجف. وصدّرت بعض الكراسات العلمية وأيضا عندما كنت في قم كتبت شرحاً على «الحلقة الثالثة» لأستاذنا الشهيد سماحة آية‌الله الإمام السيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه.

والآن لازلت مشغولاً بتدريس بحث الخارج في الفقه والأصول في النجف الأشرف. هذه خلاصة عن وضعي في النجف وفي إيران.

▫ بما أنكم أدركتم الجو العلمي في قم والنجف ولكم معرفة كاملة بالنجف الأشرف وحوزته والدراسة فيها و كذلك قم المقدسة، من فضلكم تفضلوا ما هي ميزات حوزة النجف وحوزة قم وكيف يمكن استخدام هذه الميزات في سبيل تفاعل الحوزتين وتطوير علاقاتهما و حركتهما نحو الأهداف الإسلامية العالية؟

▪ هناك امتيازات علمية لكل من هاتين الحوزتين وإن كان نحن على الإجمال لانفرّق بين الحوزتين من حيث الأسس والمبادئ العامة. لأنها مشتركة، وأساسا الحوزات العلمية الشيعية أينما كانت فهي تشع إشعاعاً علمياً لكل العالم الإسلامي. نحن نعتبر كلا من النجف وقم، مصدر إشعاع النور والهداية والتوعية لكل العالم الإسلامي ولابد من وصول هذه الإشعاعات إلى كل العالم أيضا لا فقط إلى العالم الإسلامي إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولكن من حيث الامتيازات العلمية، أهم الامتيازات العلمية للنجف الأشرف كون الحركة العلمية فيها مبتنية أكثر على علم الأصول، ويهتمون علماء النجف بعلم الأصول أكثر من اهتمامهم بعلم الرجال. بينما تجد أنه في حوزة قم المقدسة الاهتمام بعلم الرجال أكثر من علم الأصول، وكلا العلمين ضروريان للتّوصل إلى استنباط الأحكام الشرعية و للتوصل إلى الأهداف المشتركة.

هاتان الحوزتان كل منهما تكمل الأخرى فينبغي أن يتمّ نوع من التلفيق بين النَّفَس العلمي النجفي والنَّفَس العلمي القمي لو صح التعبير. فالنَّفَس العلمي النجفي تركز على علم الأصول أكثر والنَّفَس العلمي القمي تركز على علم الرجال والتراجم أكثر. والأسباب التاريخية غير معروفة، لعله باعتبار أن علماء النجف اليوم هم تلامذة (ولو بالواسطة) لصاحب الكفاية رضوان الله تعالى عليه.

أهم تلامذة صاحب الكفاية عبارة عن الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الأصفهاني. هولاء الفحول الثلاثة كانوا من طلاب صاحب الكفاية المعروف بالمحقق الخراساني. فهؤلاء صاروا بعد صاحب الكفاية أساتذة النجف. والمراجع بعد هؤلاء كانوا من طلاب هؤلاء الثلاثة. مثلا المراجع الذين نحن أدركناهم من قبيل المرحوم السيد الحكيم رضوان الله تعالى عليه والمرحوم السيد الشاهرودي رضوان الله تعالى عليه والمرحوم السيد الخوئي رضوان الله تعالى عليه. كانوا من طلاب بعض هؤلاء الثلاث. فالخط الأصولي امتد من صاحب الكفاية إلى تلامذته ثم من تلامذته إلى تلامذتهم وإلى يومنا هذا. وأستاذنا الشهيد الصدر أيضا كان من طلاب السيد الخوئي رضوان الله عليهما.

ونجد بأن الحوزة العلمية النجفية يوجد فيها النفس الأصولي أكثر من النفس الرجالي. بينما تاريخياً مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة الشيخ عبدالكريم الحائري كان يهتم بالجانب الرجالي.

ومعروف أن السيد البروجردي رضوان الله تعالى عليه كان يهتم بالجانب الرجالي أيضاً وله منهجية خاصة في علم الرجال وله أتباع إلى يومنا هذا واستمر هذا النفس الرجالي في قم المقدسة إلى يومنا هذا.

طبعا في الآونة الأخيرة اندمجت الحوزتان وجاء بعض أساتذة قم إلى النجف وذهب بعض أساتذة النجف إلى قم. فمثلاً أخيرا تجد بأنه الشيخ ميرزا جواد التبريزي رحمه الله عليه و الشيخ الوحيد الخراساني حفظه الله، هذان صارا من المراجع في قم و إن كانت مدرستهم العلمية مدرسة نجفية وقد تربّيا في النجف الأشرف وكان نفسهما نفساً أصولياً وانتقلا إلى قم و فيها بلغوا مرتبة المرجعية.

من جانب آخر عندما جاء الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه إلى النجف، وعاش فيها خمس عشرة سنة، لعله نفسه نفس قمي في الاهتمام بالجانب الرجالي، ولعله أثّر على الحوزة العلمية في النجف الأشرف خلال هذه المدة. فالتبادل يكون تبادل وجهات النظر وتبادل تأثير النفس الأصولي في النجف على قم والنفس الرجالي في قم على النجف، فهذا التبادل جميل بين الحوزتين.

ولو أردنا أن نتكلم حول الجوانب الأخرى، كجانب الوعي السياسي وجانب ما يكون على الحوزة العلمية وعلى المرجعيات الشيعية في الحوزات العلمية من عمل على الصعيد الاجتماعي وعلى الصعيد السياسي، نجد أيضاً بأنه يوجد كثير من التبادل بين النجف وقم.

فقبل أن ينفي الشاه في ايران الإمام الخميني رحمه الله عليه من ايران إلى تركيا ثم إلى العراق، أرسل علماء و مراجع النجف برقيات وتدخلوا إعلامياً وبرقياً دعماً للإمام الخميني رحمه الله عليه لكي يمنعون الشاه لإيصال الأذى إلى السيد الخميني رحمه الله عليه.

كما أن علماء قم تدخلوا في الظُّلَم التي صارت على الحوزة العلمية في النجف عندما استشهد جملة من رموز العلم والعمل في العراق، من قبيل الشهيد المرحوم الشيخ عارف البصري، والشهيد المرحوم السيد عزالدين القبانجي، والسيد عماد التبريزي.

هؤلاء عندما كانوا في سجون البعثية الرهيبة أرسل علماء إيران رسالة وتدخلوا في هذا الجانب. فالتبادل الواسع يوجد بين النجف وقم في القضايا السياسية والاجتماعية.

ولكن بصورة عامة إذا أردنا أن نقيّم الحوزتين من ناحية الوعي الاجتماعي والسياسي لاشك أن الحوزة العلمية في قم المقدسة تقدّمت في هذا الجانب وفي جانب الاهتمام بإقامة الحكومة الإسلامية وجانب الاهتمام بقضايا المسلمين عامة. هذه الأمور في قم أكثر مما هو عليه في النجف الأشرف.

ومن علماء النجف أول من نادى بالحكومة الإسلامية هو الإمام الخميني رحمه الله عليه، عندما كان يدرّس في النجف الأشرف، وهذا ما فرح به كثيراً أستاذنا الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه فهو كان يهتمّ جداً بهذا الجانب، وهو أن مرجعاً من مراجع الدين نادى باسم الحكومة الإسلامية وبضرورة إقامة حكومة إسلامية.

هذا الشيء كان مهمّاً جدا في النجف الأشرف ولم يكن معهودا قبل الإمام الخميني رحمه الله عليه من مراجع الدين في النجف أن ينادي أحد منهم بإقامة دولة إسلامية أو إقامة حكومة إسلامية أو أنه في زمان غيبة الإمام الحجة يمكن اقامة حكومة اسلامية! لعل الكثيرين كانوا يتخيلون بانه لا تقوم حكومة إسلامية إلا على يد الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

▫ عمليا أو نظرياً؟

▪ لعلّهم قد تمسكوا ببعض الروايات التي قد يستفاد منها شيء من هذا القبيل. وغالبا الحوزة العلمية في النجف لاتتدخل في قضايا الحكومة وتنتظر الإمام الحجة الذي هو من يقيم الحكومة الإسلامية. بينما حوزة قم والإمام الخميني رحمه الله عليه عندما كان في النجف كانوا يؤكدون على ضرورة إقامة حكومة إسلامية قبل ظهور الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ونحن من واجبنا أن نقوم بهذا الأمر إلى أن نسلّم الحكومة الإسلامية إلى يد الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف وليس هذا بمعنى ادعاء الإمامة أو ادعاء القيادة الإسلامية الذاتية كما في الإمام المعصوم، حتى يقال بأن هذا على خلاف ضروريات المذهب، وإنما بعنوان النيابة عن الإمام المعصوم لا بعنوان الإمامة الأصلية. فهذا الوعي سرى من قم إلى النجف.

وعلى كل حال نحن الآن نشكر الله تبارك و تعالى على أن هذا الوعي أصبح مشتركا ولكن لازال هذا الوعي في قم أقوى منه في النجف الأشرف.

▫ هل لكم نماذج من الحضور السياسي النجفي قبل مسألة حضور الإمام الخميني رحمه الله عليه وأمثال الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه في النجف الأشرف؟

▪ رغم ما قلنا من أن الوعي السياسي والاجتماعي في حوزة النجف كان أقل من حوزة قم ولكنها أيضاً عميقة في هذا الجانب.

الحوزة العلمية في النجف الأشرف كانت عميقة في التدخل في القضايا السياسية، منذ قضية التنباك التي تدخل فيها الميرزا الشيرازي الكبير من سامراء وحرّم التنباك على أساس أن شاه إيران منح شركة إنكليزية امتياز بيع وشراء التنباك في إيران.

فكان التنباك منفعته الاقتصادية يذهب إلى الإنكليز. فالميرزا الشيرازي الكبير حرم التنباك. فهذه كانت حركةً سياسية كبيرة، والمستعمرون عرفوا بأن المرجعية الشيعية لها تأثير كبير في الجانب السياسي.

ثم ما ادركناها زمان السيد الحكيم رضوان الله تعالى عليه وهو كثيراً ما كان يتدخل في القضايا السياسية إلى أن اتهموا إبنه السيد مهدي بتهمة التجسس. ثم بعد وفات السيد الحكيم وفي تشييع وفواتح السيد الحكيم، الجماهير العراقية كانوا ينادون على ضد تلك التهمة و الإشاعة الكاذبة وصاروا ينادون أن السيد مهدي ليس جاسوسا.

كما أن فتوى السيد الحكيم ضد الشيوعية معروفة. فقد أفتى بأن الشيوعية كفر والحاد وهذا سبّب انكسار الشيوعية في العراق في وقتها.

▫ والشيوعية كان آنذاك مسألة سياسية أم فكرية؟

▪ لا، هم كانوا يهدفون أن يتوصّلوا إلى الحكم، وبالفعل وفي أيام عبدالكريم قاسم أثروا نوعا ما في الحكم وتمايل الأخير إلى الحزب الشيوعي و فتح لهم المجال.و بهذا، السيد الحكيم صدر فتواه المعروفة بأن الشيوعية كفر والحاد.

فهذه التدخلات السياسية كانت من مراجع الدين منذ القدم. ولكن قلت بأن هذا الوعي الإسلامي الموجود في قم كان على مستوى المناداة بمطالبة الحكومة الإسلامية.

▫ ماهي الأصعدة التي تتمكن فيها الحوزتان لتطوير علاقتهما ببعضهما وجعل الحوزتين أكثر التحاما وأكثر تفاعلا؟

▪ للتلاحم بين الحوزتين ينبغي أن يحصل أمران مهمان جدا وأنا كثيرا ما أذكر هذين الأمرين وأؤكد عليهما في بعض المجالات وعند بعض الشخصيات التي أحتمل تأثيرها.

أحدهما: إيجاد مديرية عليا للحوزة العلمية في النجف الأشرف.

لازالت الحوزة العلمية في النجف الأشرف تعوزها المديرية المركزية. وهذا ما يمكنهم أن يأخذوا فيه درساً ويأخذوا تجربة من الحوزة العلمية في قم المقدسة.

انا أذكر لبعضهم أنه بامكانكم أن تأخذوا النظام الأساسي للحوزة العلمية في قم، والنظام الأساسي للمديرية المركزية لحوزة قم وتقوموا بإعمال التغييرات والتعديلات التي تعتقدون بها وتستفيدون منها لتأسيس مديرية مركزية في النجف الأشرف وتحت إشراف مراجع الدين وهذا شيء ضروري، حتى يمكن منع دخول المتسلقين ودخول الاختراقات في الحوزة وتأثر الحوزة بالعناصر المشبوهة الذين يدّعون المرجعية بدون أرضية وبدون رصيد علمي إلى غير ذلك من هذه الأمور.

الثاني: والذي ضروري أيضا هو إيجاد جماعة علمية منظمة وتنظيم علمائي دون المرجعية. كما أنه يوجد في قم «جماعة المدرسين»، في النجف ضروري أيضا تشكيل علمائي من هذا القبيل بدرجة أقل من المرجعية.

▫ جماعة العلماء في النجف لم يكن نفس الشيء؟

▪ جماعة العلماء في زمن السيد الحكيم رضوان الله تعالى عليه كانت مبادرة جيدة جدا. كان هناك علماء من قبيل أستاذنا الشهيد الصدر رحمه الله عليه، والشيخ آل ياسين والسيد العلامة العسكري رضوان الله عليهما ومجموعة من هذا القبيل الذين شكّلوا جماعة العلماء في ذلك الوقت. وكان عندهم مجلة بإسم «مجلة الاضواء»واستمرت هذه المجلة وانا أدركت الأعداد الآخيرة من هذه المجلة وكان يشرف عليها المرحوم الشيخ كاظم الحلفي رضوان الله تعالى عليه.

والآن في زماننا هذا نحن أحوج إلى شيء من هذا القبيل. الان ما دام أن المرجعية في النجف الأشرف أصبحت وجها لوجه مع الدواعش والقاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى وتدخلت وأصدر سماحة السيد السيستاني الجهاد الكفائي.

ثم المرجعية أحياناً بحاجة إلى مشاورين وبحاجة إلى لجنة استشارية فهذا التشكيل العلمائي تصلح أن تكون كلجنة استشارية حول المرجعية إلى غير ذلك. و هذا ما حصل في إيران وفي قم المقدسة، وهذا ما طرحتُه على بعضهم واكدتُ على ذلك ولكن كان عندهم بعض المحاذير.

المصدر: موقع «الاجتهاد» الالكتروني

الآفاق
• السنة الأولي
• العدد ٧
• الأثنين ٢٤ جمادي الأول ١٤٤٤ هـ.ق
• ٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
• متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
• المدير المسئول: محمدرضا برته
• مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
• تصميم: السيد امير سجادی • مسئول الطبع: مصطفى اويسى
• طباعة: صميم ٢١ ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٩٨ +

الشعر و القصيدة

سرّ سرّ النور

سماحة الشيخ احمد الدر العاملي

قِيلَ امْدَحِ الزَّهرَاءَ قُلتُ: كَفَاهَا
فَضْلاً بِأَنَّ رِضى الإلـهِ رِضَاها
قِدِّيسةٌ قَدْ حَارَ في أوصَافِها
أهلُ العَوالِمِ أرضِها وسَماها
هيَ سِرُّ سِرِّ النُّورِ نُورِ محمَّدٍ
هيَ غيبُ عِلْمِ الغَيبِ دَعْ معناهَا
فُطِمَ الخلائقُ عَنْ تلمُّسِ ذاتِها
ولِذا الإلـهُ بِفاطِمٍ سمَّاها

التعريف بالكتاب

ضمان انخفاض النقد

الكاتب: الأستاذ محمد جواد اللنكراني
نوع الكتاب: فقه الأموال والاقتصاد
تحقيق: مركز الائمة الاطهار- قم المقدسة

هذه الدراسة التي نحن في أوّل منازلها، بعنوان: «ضمان انخفاض قيمة النقد» مساهمة في بيان حكم من الأحكام الفقهية المترتبة على التضخم النقدي وتجليتها، وهي أيضاً إسهام في إيجاد حلّ لمعالجة ما يضرّ التضخم النقدي وفق النصوص الشرعية وضوء القواعد الفقهية المرعيّة، مع ما يحتاج إليه من الفحص عن أصل الضمان.

إنّ البحث عن النقود الجارية في زماننا هذا وإنّ حقيقتها هل هي متقوّمة بالاشياء التي تكون ذات قيمة ذاتاً كالنقدين أو تكون متقوّمة بأمور أخرى كالامكانات العسكرية أو النفت وغيرها وأيضاً الآثار المترتّبة عليها في المعادلات الاقتصادية مهمّ جدّاً سيّما بملاحظة الجهات الفقهيّة من قبيل جريان الربا في التورّم وعدمه وثبوت الخمس في الانخفاض الواقعي والازدياد الظاهري فيها.

ومن أجل ذلك قد طرحنا أحد العناوين الموجودة فيها وهو البحث عن ضمان انخفاض قيمة النقود في الديون والمهر وأمثالهما وتعرّضنا لأكثر ما ذكر في هذا المجال وإن كان الموضوع جديداً في عصرنا ولم يبحث عنه في كلمات القوم إلاّ قليلاً من بين المتأخّرين.

وفي أثناء هذا البحث يبحث عن بعض القواعد الفقهيّة كقاعدة العدل والانصاف وقاعدة الاتلاف وقاعدة أنّ المثلي يضمن بالمثل والقيمي بالقيمة وسائر القواعد.

إنّ هذا التأليف مشتمل على فصل تمهيديّ وثلاثة أبواب:

فأمّا الفصل التمهيديّ بنفسه فمشتمل على أربعة مباحث: فالمبحث الأوّل منها في موضوع البحث ومجاله في الفقه؛ والمبحث الثاني في ضرورة البحث وما هو المقصود منه. والمبحث الثالث في تاريخ البحث. والمبحث الرابع في تبيين المفردات.

وأمّا الباب الأوّل من أبواب هذا التأليف فمختصّ بمقدّمات لا بدّ منها للتحقيق عن تعلّق الضمان بما يسنح من النقصان في القوّة الشرائيّة للأوراق النقديّة، فيحتوي علي فصلين، أوّلهما في الفحص عن متعلّق الضمان وثانيهما في النقد والتضخّم النقديّ.

وأمّا الباب الثاني الذي هو المحطّ الأصلي للنظر في هذا التحقيق والمعنون بعنوان: «الضمان المتعلّق بانخفاض قيمة النقد»، فمبنيّ على ثلاثة فصول:

أوّلها في الأقوال الموجودة في المقام.

وثانيها في المبادي المحتاجة إليها لهذا البحث.

وثالثها أدلّة الأقوال في المقام أي أدلّة القول بعدم تعلّق الضمان بما يتّفق من انخفاض القدرة التبادليّة في النقود الورقيّة وأدلّة القول بتعلّق الضمان في المقام وما اختاره الأستاذ دام ظلّه من التفصيل.

وأمّا الباب الثالث

ففي ثمرات البحث ومشتمل على سبع ثمرات.

المصدر: www.ijtihad.net